A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/44/886
S/21029
21 December 1989
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
DEC 1989
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البند ٣٤ من جدول الاعمال
الحالة في أمريكا الوسطى :
الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم

مجلس الامن
السنة الرابعة والاربعون

تقرير الامين العام

١ - تم إعداد هذا التقرير عملا بقرار مجلس الامن ٦٣٧ (١٩٨٩) المؤرخ في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩ وقرار الجمعية العامة ١٠/٤٤ المؤرخ في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ .

٢ - وفي ديباجة القرار ١٠/٤٤ ، تحيط الجمعية العامة علما بارتياح خاص ، في جملة أمور ، بالاتفاقات التي توصل إليها رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى في تيلا ، هندوراس ، في ٧ آب/اغسطس ١٩٨٩ (A/44/451-S/20778) ، والتي تشمل إعلان تيلا ، والخطة المشتركة للتسريح الطوعي لاعضاء المقاومة النيكاراغوية وأفراد أسرهم أو إعادتهم إلى الوطن أو توطينهم في نيكاراغوا أو بلدان أخرى ، وكذلك للمساعدة في تسريح جميع الاشخاص المشتركين في عمليات مسلحة في بلدان المنطقة ، عندما يلتمسون ذلك طواعية ، والاتفاق المبرم بين نيكاراغوا وهندوراس . وأحاطت علما أيضا بالإجراءات التي اتخذها الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة الدول الامريكية دعما للاتفاقات التي توصل إليها رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى ، ولا سيما تلك المتعلقة بإنشاء وعمل لجنة الدعم والتحقق الدولية التي عهد إليها بتنفيذ الخطة المشتركة ، وسلمت بأهمية الجهود التي أبذلها بغية إنشاء فريق مراقبي الامم المتحدة في أمريكا الوسطى لوضع آلية التحقق في الموقع ، موضع التنفيذ وفاء للالتزامات المتعلقة بالامن والناشئة عن اتفاق اسكيبولاس الثاني (A/42/521-S/91085 ، المرفق) والإعلانات اللاحقة ، وأخيرا ، أحاطت علما بالاهمية التي تُعلق على مهمة التحقق الدولي من نزاهة العمليات الانتخابية في المنطقة وباستجابتي على نحو إيجابي لدعوة حكومة نيكاراغوا للقيام ،

في إطار عملية إحلال السلم في أمريكا الوسطى ، بإنشاء فريق مراقبين للتحقق من كل مرحلة من العملية الانتخابية في نيكاراغوا ، ورحبت مع الاهتمام بالاتفاق الموقع في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ في مدينة مكسيكو بين حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني على مواصلة عملية الحوار من أجل التوصل إلى تفهم ، عن طريق اتفاقات سياسية ، يضع حدا للنزاع المسلح بالوسائل السياسية في أقرب وقت ممكن ويشجع على إضفاء الطابع الديمقراطي على البلد ، ويعيد توحيد مجتمع السلفادور ، وبقراري بقبول الدعوة الموجهة إليّ من الطرفين ، كي تشترك الامم المتحدة بصفة شاهد في الاجتماع المعقود في سان خوسيه في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ .

٣ - وفي منطوق القرار ، تشيد الجمعية العامة بما أبداه رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى من رغبة في السلم بتوقيعهم على اتفاق "إجراءات إقامة سلم وطيد ودائم في أمريكا الوسطى" في مدينة غواتيمالا في ٧ آب/اغسطس ١٩٨٧ أثناء اجتماع قمة اسكيبولاس الثاني (A/42/521-S/19085 ، المرفق) ، وكذلك في إعلاناتهم واتفاقاتهم الصادرة في أعقاب ذلك ، وأعربت عن أشد تأييدها لهذه الاتفاقات ؛ وحثت الحكومات على مواصلة بذل جهودها من أجل إقرار السلم الوطيد والدائم في أمريكا الوسطى ، وأعربت عن عظيم أملها في تنفيذ الاتفاقات الموقعة في تيلا ، هندوراس ، في ٧ آب/اغسطس ١٩٨٩ ، تنفيذا فعالا ؛ وناشدت البلدان الواقعة خارج المنطقة ، التي لها روابط ومصالح بالمنطقة ، أن تيسر عملية تنفيذ الاتفاقات التي أبرمها رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى ، وأن تمتنع عن الإتيان بأي عمل قد يعرقل تنفيذها ؛ وأعربت عن تأييدها التام لي في أدائي للمهام التي عُهد بها إليّ في اجتماع قمة تيلا ، بوصفي عضوا ، أنا والامين العام لمنظمة الدول الامريكية ، في لجنة الدعم والتحقق الدولية ، وطلبت إليّ أن أواصل تقديم أكبر قدر ممكن من الدعم لحكومات المنطقة في الجهود التي تبذلها لإقرار السلم ، وخاصة عن طريق اتخاذ الخطوات اللازمة لإنشاء آليات التحقق من الامن ولاداء عملها بصورة فعالة من خلال فريق مراقبي الامم المتحدة في أمريكا الوسطى ؛ وأيدت الاتفاق الذي توصلت إليه مع حكومة نيكاراغوا بشأن إنشاء بعثة مراقبي الامم المتحدة للتحقق من نزاهة العملية الانتخابية في نيكاراغوا (انظر A/44/375) وطلبت إليّ أن أقدم تقارير دورية عن التقدم الذي تحرزه البعثة ؛ وحثت المجتمع الدولي والمنظمات الدولية على زيادة تعاونها التقني والاقتصادي والمالي مع بلدان أمريكا الوسطى من أجل تحقيق أهداف وغايات الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى (A/44/949 ، المرفق) .

٤ - وفي آخر تقرير قدمته ، المؤرخ في ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ (A/44/344/Add.1-S/20699/Add.1) ، عرضت للتدابير التي اتخذتها أنا والامين العام لمنظمة الدول الامريكية لإنشاء لجنة الدعم والتحقق الدولية فضلا عن تحديد المواعيد الزمنية لانشطتها والظروف اللازمة لكفالة سلامة عملياتها والانشطة المضطلع بها حتى الآن .

٥ - وفي الشهرين الماضيين ، عمدت لجنة الدعم والتحقق الدولية ، وفاء منها بالمسؤوليات المعقدة التي عُهد بها إليها بموجب الخطة المشتركة التي اعتمدت في تيلا ، إلى مواصلة إجراء مشاورات متكررة مع سلطات حكومات نيكاراغوا وهندوراس وغيرها من بلدان أمريكا الوسطى والولايات المتحدة الامريكية ، ومع ممثلي المقاومة النيكاراغوية . وبالإضافة إلى إجراء هذه الاتصالات ، في نيويورك وواشنطن وماناغوا وتيغوسيغالبا ، يجدر ذكر أنه تمت زيارة معسكرات المقاومة النيكاراغوية في ياماليس ، هندوراس ، في منتصف شهر تشرين الاول/اكتوبر . كما أن لجنة الدعم والتحقق الدولية على اتصال مع حركة ساحل الاطلسي المحلية في نيكاراغوا .

٦ - وفي أثناء هذه المحادثات ، طرحت لجنة الدعم والتحقق الدولية عددا من الافكار ، فيما يتعلق بأمور من بينها : ضرورة تهيئة مناخ للثقة في نيكاراغوا من أجل تشجيع أن تتخذ المقاومة النيكاراغوية نهجا طوعيا فيما يتعلق بالإعادة إلى الوطن ؛ وجدوى إقامة اتصال مباشر بين حكومة نيكاراغوا والمقاومة النيكاراغوية ؛ واستصواب قيام ممثلي لجنة الدعم والتحقق الدولية بزيارات لمعسكرات المقاومة من أجل الترويج لمدى وفوائد الخطة المشتركة والاطلاع على الموارد البشرية والمادية الموجودة ، وفي هذا الصدد ، ضرورة إجراء تعداد لاعضاء المقاومة وأقاربهم ؛ وإيفاد الامين العام للأمم المتحدة بعثة مسح إلى المنطقة لغرض تقييم الاحتياجات من الافراد والمعدات اللازمة لجمع وإيداع الاسلحة وغيرها من العتاد العسكري لدى المقاومة . ونظرا للخلافات التي مازالت قائمة بين حكومة نيكاراغوا والمقاومة النيكاراغوية فيما يتعلق بتنفيذ الخطة المشتركة ، اقترحت لجنة الدعم والتحقق الدولية ، قرب نهاية شهر تشرين الاول/اكتوبر ، أن يجري الطرفان محادثات مباشرة وسرية بحضورها ، وفقا لاحكام الخطة المشتركة التي اعتُمدت في تيلا .

٧ - وفي الوقت نفسه ، حدث خرق لوقف إطلاق النار في نيكاراغوا . وبعد أن ندد حكومة نيكاراغوا بالهجمات التي شنتها قوات المقاومة النيكاراغوية في داخل البلد والتسلل الجماعي لقوات المقاومة عبر الحدود ، أعلنت قرارها بألاّ تمدد ، اعتبارا من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ، الإعلان الذي أصدرته من جانب واحد بوقف إطلاق النار

والذي ظلت تجدده شهريا منذ شهر آذار/مارس ١٩٨٨ . وفي الايام التي سبقت تعليق وقف إطلاق النار ، أعربتُ ، في جملة أمور أخرى ، عن قلقي وأشرت إلى أن تدهور الحالة لا بد وأن يؤثر تأثيرا معاكسا على عملية السلم في أمريكا الوسطى بأسرها . وبعد اتخاذ مبادرات شتى ، عُقدت سلسلة من الاجتماعات بين وفدي حكومة نيكاراغوا والمقاومة النيكاراغوية ، برعاية لجنة الدعم والتحقق الدولية ؛ وحضرها ممثل لحكومة هندوراس ، بصفته مراقبا ، والكاردينال ميغيل اوباندو اي برافو ، بصفته شاهدا . وعُقدت الاجتماعات يومي ٩ و ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر في مقر الامم المتحدة في نيويورك ، ومن ١٣ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر في مقر منظمة الدول الامريكية في واشنطن ، العاصمة .

٨ - وفي التقرير المقدم في ٥ كانون الاول/ديسمبر إلى رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الخمسة عملا بالخطة المشتركة ، أُضطررت أنا والامين العام لمنظمة الدول الامريكية إلى أن نسجل ، مع أسفنا الشديد ، أنه نظرا لاسباب خارجة عن إرادتنا ، لم يتسنّ لنا الشروع في وضع الخطة المشتركة ، التي صيغت في تيلا ، موضع التنفيذ . بيد أنه تجدر الإشارة إلى أنه قد اتُخذت خطوات أولية لإرساء الاساس لتنفيذ الخطة فيما بعد ، وبناء على ذلك فمن المفيد الحفاظ عليها . وفي هذا الصدد ، ينبغي لفت الانتباه إلى التدابير التي اتُخذت بالاقتران مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي والوكالات المتخصصة الداخلة في منظومة الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية ، بغية إعداد مخطط مفصل لتنفيذ الخطة المشتركة وكي يتسنى لنا القيام ، في الوقت المناسب ، بتوجيه نداء إلى المجتمع الدولي لتقديم الدعم المالي .

٩ - وكما أُعلن في تقريري السابق ، قدمت في ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ تقريرا إلى مجلس الامن (S/20895) يوصي بإنشاء فريق مراقبي الامم المتحدة في أمريكا الوسطى للتحقق ، بصورة متجردة ، من الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالامن الواردة في الفرعين ٥ و ٦ من إجراءات غواتيمالا (A/42/521-S/19085 ، المرفق) ، أي إنهاء تقديم المعونة إلى القوات غير النظامية والحركات المتمردة العاملة في المنطقة ، وعدم استخدام الإقليم لشن هجمات على دول أخرى . وتجدر الإشارة إلى أن رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الخمسة قد طلبوا إنشاء هذه الآلية بموجب الاتفاق بين رئيسي جمهوريتي هندوراس ونيكاراغوا الموقع في تيلا ، هندوراس (A/44/451-S/20778 ، المرفق الثاني) . وقد أخذت في اعتباري في اقتراحي إلى المجلس نتائج وتوصيات بعثة المسح التي أوفدتها إلى البلدان الخمسة في المنطقة في الفترة من ٣ إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، ووردت

فيه تفاصيل محددة بشأن المهام التي سيضطلع بها فريق مراقبي الامم المتحدة في أمريكا الوسطى ، فضلا عن طرق عمله ، والموظفين المطلوبين ومراحل وزعه .

١٠ - ووافق مجلس الامن على إنشاء فريق مراقبي الامم المتحدة في أمريكا الوسطى في قراره ٦٤٤ (١٩٨٩) المؤرخ في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ لفترة أولية قابلة للتجديد مدتها ستة أشهر وطلب إليّ أن اتخذ الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك . وبعد أن أجريت مشاورات مع الاطراف معنية ، بموافقة مجلس الامن ، في طلب مراقبين عسكريين من اسبانيا وايرلندا وفنزويلا وكندا وكولومبيا ؛ ووحدات إدارية من فنزويلا وكندا وعناصر مدنية من جمهورية ألمانيا الاتحادية (S/20979 و S/20980) . وباتباع الإجراء نفسه ، قمت بتعيين اللواء اغوستين كويسادا غوميز ، من اسبانيا ، كبيرا للمراقبين العسكريين في فريق مراقبي الامم المتحدة في أمريكا الوسطى (S/20981 و S/20982) . وبدأ الفريق وزع المرحلة الاولى في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ حيث توجهت إلى تيغوسيغالبا وحدة متقدمة تتالف مما يقرب من ٣٠ موظفا ، فضلا عن موظفي الدعم المدنيين ، بقيادة كبير المراقبين العسكريين . وتقوم هذه المجموعة الآن بزيارات للبلدان الخمسة في المنطقة بغية إنشاء مكاتب اتصال في عاصمة كل بلد منها والقيام بالاعمال التحضيرية اللازمة لإنشاء مراكز تحقق أخرى في وقت لاحق .

١١ - ووافقت الجمعية العامة على تمويل فريق مراقبي الامم المتحدة في أمريكا الوسطى في قرارها ٤٤/٤٤ المؤرخ في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ .

١٢ - وبعد أن قدمت تقريري الاخير ، قدمت بعثة مراقبي الامم المتحدة للتحقق من نزاهة العملية الانتخابية في نيكاراغوا تقريرين مؤرخين في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ (A/44/642 و Corr.1) و ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ (A/44/834) ، على التوالي . ويغطي التقرير الاول الفترة منذ إنشاء البعثة وحتى بداية شهر تشرين الاول/اكتوبر ويعرض ، في جملة أمور ، لمهام البعثة ، وإنشاء السلطة الانتخابية ، وتنظيم الاحزاب السياسية ، وبداية الانشطة السياسية والانتخابية . ويشمل التقرير الثاني الفترة ما بين شهري تشرين الاول/اكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ويتضمن ، في جملة أمور ، عملية قيد الناخبين وإعداد القوائم الانتخابية ، وعمل السلطة الانتخابية ، وسير الحملة الانتخابية ، واستخدام وسائط الاتصال الجماهيري ، فضلا عن الشكاوى والبلاغات التي تتلقاها البعثة . وقد انضم اثنان وعشرون مراقبا دوليا إلى موظفي بعثة مراقبي الامم المتحدة للتحقق من نزاهة العملية الانتخابية في نيكاراغوا الموجودين بالفعل

في الموقع ، مما أتاح إنشاء مكاتب في جميع أنحاء البلد من الناحية العملية لتغطية فترة الحملة الانتخابية التي بدأت في ٤ كانون الأول/ديسمبر .

١٣ - وقام ممثلي الشخصي للتحقق من نزاهة الانتخابات في نيكاراغوا بزيارة ذلك البلد في الفترة من ١٨ إلى ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر وأحاطني علما شخصيا بتقييمه للحالة الانتخابية في البلد وعمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة للتحقق من نزاهة العملية الانتخابية في نيكاراغوا . وأرى ، من التقارير التي وردت إليّ حتى الآن ، أنه على الرغم من عدم استمرار وقف إطلاق النار ، تمضي العملية الانتخابية في نيكاراغوا قدما بطريقة إيجابية بصورة عامة . وفي الوقت الحالي ، فإن السبب الرئيسي الذي يحملني على الانزعاج هو اندلاع أعمال العنف التي حدثت في الأيام الأولى من الحملة الانتخابية . وآمل أن تكون هذه الأعمال أحداثا منعزلة وأن تستمر السيطرة على المشاعر السياسية ليتسنى للحملة أن تمضي سلميا ، مما يسهم في عملية البناء الديمقراطي والمصالحة الوطنية التي يصبو إليها البلد . وإنني لمقتنع بأن إجراء انتخابات نزيهة ، يحترم الجميع النتائج التي تتمخض عنها ، هو مفتاح تطبيع الحالة في هذا البلد .

١٤ - وما زلت أتابع بقلق بالغ التدهور المزعج للحالة في السلفادور . وأرى أن هناك حاجة ماسة إلى استئناف إجراء محادثات موضوعية بين الحكومة وجبهة فاراباندو مارتي للتحرير الوطني بغية التوصل إلى سلم عادل ودائم في هذا البلد المعذب ، وإنني لعلى استعداد لبذل قصارى الجهود للمساهمة في تحقيق هذه الغاية .

١٥ - وفي الاجتماع الاستثنائي المعقود في سان ايزيدرو دي كورونادو ، كوستاريكا ، في الفترة من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ، وقّع رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى إعلانا (A/44/872-S/21019 ، والمرفق) يعزز دور الأمم المتحدة في المنطقة . وطلب رؤساء الجمهوريات إليّ كفالة التعجيل بالوزع الكامل لفريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى وبأدائه لعمله وتوسيع نطاق ولاية الفريق لتشمل التحقق من أي وقف للأعمال العدائية وتسريح للقوات غير النظامية مما قد يُتفق عليه في المنطقة . وطلب رؤساء الجمهوريات أيضا إليّ اتخاذ التدابير اللازمة لاستئناف الحوار بين حكومة السلفادور وجبهة فاراباندو مارتي للتحرير الوطني مما يسهم في سيره بنجاح . وطلب رؤساء الجمهوريات إليّ أيضا إقامة الصلات اللازمة لإشراك الدول التي لها مصالح في المنطقة ، بصورة أكثر مباشرة في الجهود الرامية إلى إقرار السلم ، وذلك في إطار اتفاقات اسكيبولاس الثاني وما تلاها من إعلانات . وأنا اتخذ التدابير اللازمة للاضطلاع

بهذه المهام ، وهي علامة على الثقة التي يولونها للأمم المتحدة . وتتفق هذه المهام مع استصواب استخدام آليات التحقق الدولية الموجودة بالفعل ، وخاصة فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى ، من أجل توطيد دعائم عملية السلم في المنطقة والحاجة إلى إيجاد إجراءات أو آليات كي تشترك فيها دول لديها القدرة على تعزيز أو إحباط هذه العملية ، بما لها من صلات خاصة في المنطقة . وآمل أن توجه المقررات التي اتخذها رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى عملية إحلال السلم في أمريكا الوسطى وجهة محددة على الدرب القويم وأن تخرج في نهاية المطاف من دوامة تصاعد الآمال ثم تداعيها التي تدور فيها .

- - - - -